اصبحت يا امير المؤمنين اماما ولد يننا قواما رزئت خليفة الله واعطيت خلافة
الله قضى معاوية نحبه فغفر الله له ذنبه واعطيت بعده الرياسة ووليت السياسة
فاورده الله موارد السرور ووفقك بعده لصالح الامور فقد رزئت جليلا واوتيت
جزيلا فاحتسب عند الله اعظم الرزيه واشكر الله على افضل العطية عاش سعيدا
ومات فقيدا وكنت المنتخب وباب العرب فاحسن الله عطاك ورزقك شكرا على ما اعطاك
ثم قال   اصبر يزيد فقد فارقت ذا كرم   واشكر حبا الذى بالملك حاباكا

فما رزى احد فى الناس كما رزيت ولا عقبى كعقباكا
اصبحت انت امير الناس كلهم   فانت ترعاهم والله يرعاكا
وفى معاوية الباقى لنا خلف   اذا بقيت ولا يسمع بمنعاكا

تعجب يزيد من حسن قوله فقال له ادن منى يا ابن ابى صيفى فادناه حتى اقعده قريبا
منه فقال هل تدرى فيما تخالفت الاحلاف من ثقيف قال نعم يا امير المؤمنين قال فاخبرنى
عن ذلك وعمرو بن عبد عمرو جالس فقال لاخبرنك عن ذلك بخبر صادق ان رجلا
من بنى الاشعر بن عاصره بن حطيط وكان بينه وبين رجل من بنى مالك ملاحاة
فى بعض الامر فاستشرى فيه الامر فغضبت له بنو مالك باجمعها وبنو مالك اذ
ذاك اكثر ثقيف عددا فاشفقت بنو الاشعر ان يجتمع عليهم بنو مالك وخافوا
الهضيمة والحيف والظلم والضعف فطعنوا فيهم حتى زالوا على بنى عوف وبن قيس
يحالفوهم ولم يحالف قوم قط قوما الا عن هضيمة وضعف فيهم وقلة من عددهم
فغضب عمرو بن عبد عمرو من قوله فقال بالله سمعت كلام رجل ابعد رشدا
ولم وصواب والله لتنتهين يا ابن ابى صيفى عما اسمع من كلامك اولاوردنك
شعابا تجد به بلهد نبا نالا نبت الا سلعا وصابا وقال ابن حلد السلع السم
والصاب العلقم قال ابن صيفى انك والله ان ترد شعابى تلقها مالكية محضا
مياها عذابا وتلق اهلها   صعابا فقال عمرو بن عبد عمرو بل

Copyright © King Saud University